



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 1-3 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة العاشرة
24-22 يونيو/حزيران 2021
باتجاه وضع إطار عالمي لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها في المزرعة

بيان المحتويات

الفقرات

أولاً-	مقدمة	3-1
ثانياً-	الندوة الدولية الأولى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	13-4
ثالثاً-	الخطوات التالية الممكنة	15-14
رابعاً-	التوجيهات المطلوبة	16

أولاً - مقدمة

- 1- طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية السابعة عشرة، من منظمة الأغذية والزراعة عقد ندوتين دوليتين بشأن: (1) صون الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية في موقعها الطبيعي؛ (2) وإدارة الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين وتحسينها على مستوى المزرعة، بالتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة).¹ ورحب مؤتمر المنظمة في دورته الحادية والأربعين بتقرير الهيئة وأقرّه.²
- 2- وبعد التشاور مع مكتب الهيئة، اتفق على أنه سيجري تنظيم ندوة واحدة بالنظر إلى أوجه التآزر المواضيعي والحاجة إلى تحسين استخدام الموارد المتوفرة والوقت المتاح والحفاظ على الاهتمام والزخم. وبسبب تفشي جائحة كوفيد-19، تم إرجاء الندوة الدولية الأولى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الندوة)، التي كان من المقرر عقدها في الأصل في المقر الرئيسي للمنظمة في روما يومي 15 و16 يونيو/حزيران 2020، وعقدت في نهاية المطاف يومي 29 و30 مارس/آذار 2021 كحدث افتراضي.³
- 3- وتقدم هذه الوثيقة ملخصاً موجزاً للندوة، وتتناول الخطوات المقبلة الممكن القيام بها لكي تنظر فيها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل). ويمكن الاطلاع على تقرير أكثر تفصيلاً عن الندوة في الوثيقة بعنوان مشروع تقرير الندوة الدولية الأولى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.⁴

ثانياً - تقرير الندوة الدولية الأولى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

- 4- استجابة لطلب الهيئة، نُظمت الندوة بالاشتراك مع المعاهدة. وبالإضافة إلى ذلك، دُعي الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل إلى المشاركة في تنظيمها.
- 5- وتماشياً مع طلب الهيئة، تناولت الندوة الموضوعين المحوريين المتمثلين في صون الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية في موقعها الطبيعي وإدارة الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين وتحسينها في المزرعة. وتحقيقاً لهذا الغرض، تمحور الحدث، الذي دام يومين وتخلّله عروض قدمها في جلسات عامة خبراء في هذا المجال ونقاشات بين أصحاب المصلحة، حول أربعة مواضيع عامة، وهي:

- (أ) التحديات والفرص المتاحة لإدارة تنوع المحاصيل على نحو مستدام؛
- (ب) وصون الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية في موقعها الطبيعي؛
- (ج) وإدارة الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين في المزرعة؛

¹ الفقرة 62 من الوثيقة 2019/25.C.

² الفقرة 58 من الوثيقة 2019/REP.C.

³ <http://www.fao.org/about/meetings/multi-stakeholder-symposium-on-pgrfa/ar>.

⁴ الوثيقة 10/21/2.1/Inf.1.CGRFA/WG-PGR-10/21/2.1.

(د) وآفاق المستقبل: إنشاء جماعات الممارسين

6- وفي الأيام التي سبقت الندوة، أُتيحت عروض الخبراء الفنيين كتسجيلات فيديو بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة على الصفحة الإلكترونية الخاصة بالندوة.⁵

7- وشهدت الندوة مشاركة ما يزيد عن 800 شخص من مجموعة واسعة ومتنوعة من أصحاب المصلحة، بما يشمل منظمات البحوث الزراعية الوطنية والدولية والأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية. وقد تابع الندوة أشخاص آخرون بلغ عددهم 256 شخصًا بواسطة البث المباشر عبر الإنترنت من خلال الموقع الإلكتروني للمنظمة.⁶ وقد أُتيحت تسجيلات البث المباشر على الصفحة الإلكترونية الخاصة بالندوة.⁷

8- وشملت الجلسة الافتتاحية للندوة مداخلات قامت بها السيدة Beth Bechdol، نائب المدير العام للمنظمة، والسيدة Irene Hoffmann، أمينة الهيئة؛ والسيد Kent Nnadozie، أمين المعاهدة؛ والسيد Stefan Schmitz، المدير التنفيذي للصندوق العالمي لتنوع المحاصيل. وتمثل الموضوع الذي تكرر تناوله في المداخلات في مدى أهمية توسيع التنوع داخل المحاصيل وفي ما بينها كوسيلة لتعزيز قدرة نظم إنتاج المحاصيل على الصمود والحالة التغذوية للناس. وتم اعتبار التكيف اللازم للنظم الزراعية والغذائية مع تغير المناخ وضرورة تحقيق أهداف التنمية المستدامة من الأسباب الوجيهة التي تدعو إلى تعزيز تنوع المحاصيل في المزرعة وصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي. ودعا المتحدثون أيضًا المشاركين وأصحاب المصلحة إلى النظر في طرق تبادل المعلومات وتوضيح الطريقة التي يمكن بها للمنظمة استخدام ما تتمتع به من قدرة على التيسير والحشد لتعزيز صون الموارد الوراثية النباتية وإدارتها في المزرعة.

9- **التحديات والفرص المتاحة لإدارة تنوع المحاصيل على نحو مستدام.** قام ثلاثة متحدثين رئيسيين بتمهيد الطريق، مسلطين الضوء على النهج المتبعة حاليًا في مجالي صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها في المزرعة. وتراوحت المواضيع التي عرضت بين سدّ الفجوة التي تشوب صون الموارد في موقعها الطبيعي وخارجها، وتقييمات التنوع، وتحديد الأولويات، والتجميع القائم على الخرائط لزيادة تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في بنوك الجينات وإضافة قيمة لأنواع المزارعين. وشدّد المتحدثون على أهمية التنوع الوراثي لاستحداث أصناف محاصيل محسّنة، ومشاركة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في الانتقاء التشاركي للأنواع، وتقييم إمكانات الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين لتنمية الأسواق، وإنتاج البذور، وشبكات التوزيع، وأولويات البحث. وأكدوا أيضًا على أهمية تحقيق تكامل للعمل المضطلع به عبر قطاعات الزراعة والغابات والصحة وإدارة الموارد من أجل صون تنوع المحاصيل بشكل فعال واستخدامه على نحو مستدام. كما سلّطوا الضوء على ضمان التوازن بين احتياجات مختلف أصحاب المصلحة بصفته من الاعتبارات الرئيسية لنجاح المبادرات وكفالة استدامتها على المدى الطويل. وانصب تركيز النقاشات أيضًا على الحاجة إلى الحوكمة الرشيدة والتمويل المستدام والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين.

10- **صون الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية في موقعها الطبيعي.** سلّطت دراسات الحالة الضوء على أفضل الممارسات المحددة السياق لإدارة عمليات الصون في الطبيعة وفي برامج تكميلية خارج الموقع الطبيعي

⁵ <http://www.fao.org/about/meetings/multi-stakeholder-symposium-on-pgrfa/ar>

⁶ <http://www.fao.org/webcast/home/en>

⁷ <http://www.fao.org/about/meetings/multi-stakeholder-symposium-on-pgrfa/ar>

واستخدام الأقارب البرية للمحاصيل في أنشطة ما قبل التكاثر. وشدد المشاركون أيضًا على أهمية النباتات الغذائية البرية بالنسبة إلى تغذية المجتمعات المحلية وأمنها الغذائي في أوقات ندرة الأغذية. وناقشوا التطورات العلمية والتكنولوجية في سياق استخراج أليلات جديدة من الأقارب البرية للمحاصيل لاستخدامها في تحسين المحاصيل، وكذلك لتحديد المجموعات المهددة بالتآكل الوراثي. كما شددوا على أهمية رسم خرائط لمواقع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة البرية والمزروعة، باستخدام تقييمات التهديدات المقارنة لإعطاء الأولوية لأنشطة الصون، وضرورة تنمية القدرات في تخصصات التصنيف وتربية النباتات.

11- **إدارة الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين في المزرعة.** ناقشت دراسات الحالة الاستراتيجية والأساليب الكفيلة بتعميم صون الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين واستخدامها على نحو مستدام. وتناول المتحدثون النهج المعتمدة لقياس التنوع في المزرعة، وتدارسوا الاستراتيجيات التكميلية للصون خارج الموقع الطبيعي، وناقشوا مسألة استخدام التنوع في المزرعة في تحسين المحاصيل، وعرضوا مبادرات محلية وإقليمية تقوم على مستوى المجتمع المحلي وتعزز إدارة تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزرعة. وأبرزت النقاشات ضرورة إقامة حوار بين مديري بنوك الجينات والمزارعين بشأن إنشاء بنوك بذور على مستوى المجتمع المحلي، والتسجيل الرسمي للأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين، وتنمية سلاسل القيمة.

12- **آفاق المستقبل: إنشاء جماعات الممارسين.** ناقش المشاركون دور الشبكات الحالية وجماعات الممارسين في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج بنوك الجينات والاستخدام المستدام لتنوع المحاصيل. وأعتبرت السياسات الوطنية و/أو الإقليمية المنسقة، بما في ذلك الخطط والأطر والنظم التنظيمية الوطنية، من الأدوات الهامة لتعزيز أهمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الجهود الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وعلى العموم، أشارت المداخلات إلى أن جماعات الممارسين ضرورية لتبادل المعارف، بما في ذلك بشأن التحديات التي تم تحديدها والتجارب الناجحة التي تم عرضها.

13- **وعقب العرض المتعلق بجماعات الممارسين، انصب تركيز حلقة نقاش ختامية على التحديات الرئيسية القائمة في مجالي صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها في المزرعة، ونظرت في الخيارات المتاحة لتذليلها. وحدد المشاركون في النقاش التحديات الرئيسية التي تعترض سبيل صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج بنوك الجينات واستخدامها المستدام، بما فيها، على سبيل الذكر لا الحصر، الافتقار إلى المعلومات بشأن التصنيف وبيولوجيا التكاثر والسمات الهامة اقتصاديًا للكثير من أنواع الأقارب البرية للمحاصيل. وتم تحديد استخدام الأقارب البرية للمحاصيل في أنشطة ما قبل التكاثر باعتباره مجالاً يتطلب اهتمام أكبر مما هو عليه الأمر حاليًا. كما تم التشديد على ضرورة تحسين توصيف وتقييم الأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين، خاصة في سياق القدرة على الصمود والتنوع الغذائي. وبالنظر إلى جميع هذه التحديات والاحتياجات، اعتبرت السياسات والاستراتيجيات الوطنية و/أو الإقليمية المنسقة على أنها ذات أهمية حاسمة لتسخير كامل إمكانات الأقارب البرية للمحاصيل والأنواع/السلالات الأصلية للمزارعين.**

ثالثاً- الخطوات التالية الممكنة

14- اعتبر العديد من المشاركين في النقاش أن إجراء حوار أكثر انتظاماً بين قطاعات الزراعة والبيئة والحراجة والصحة أمر لا غنى عنه لتعزيز صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها في المزرعة. ويمكن للنظر في هذه المسائل ذات الاهتمام المشترك أن يشكل منطلقاً لاتخاذ إجراءات مشتركة ذات منفعة متبادلة، مثل جمع الأموال وتبادل الدروس المستخلصة ووضع خطوط توجيهية لأفضل الممارسات.

15- كما سلطت الندوة الضوء على طلب واضح لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بشكل أكثر انتظاماً في ما يتعلق بصون التنوع المحصولي وإدارته في المزرعة، بما في ذلك في البرامج التكميلية خارج الموقع الطبيعي. وتتبع المنظمة موقعاً جيداً يسمح لها بعقد اجتماعات أصحاب المصلحة، وتوفير المعلومات وتنمية القدرات، وهي تتيح لجماعة العمل والهيئة هيكلًا إداريًا من شأنه أن ييسر إدراج تجارب أصحاب المصلحة وأفضل الممارسات الخاصة بهم في السياسات وبرامج العمل وأولويات التمويل على الصعيد العالمي.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة

- 16- قد ترغب جماعة العمل في توصية الهيئة بأن تطلب إلى المنظمة القيام بما يلي:
- وضع الصيغة النهائية لتقرير الندوة الدولية الأولى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ونشره وتوزيعه على نطاق واسع؛
 - والقيام، رهناً بتوافر الموارد اللازمة من خارج الميزانية؛ بتنظيم ندوات بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها في المزرعة على فترات منتظمة بالتعاون مع المعاهدة؛
 - وتنظيم مجموعة من الندوات الإلكترونية دعمًا لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية والمادتين 5 و6 من المعاهدة.